

نهج السعادة

[562] طهريا (4) حتى شنت عليكم الغارات، هذا أخو غامد قد جاء الأنبار فقتل عاملي عليها حسان بن حسان، وقتل رجلا كثيرا ونساء، وإِ ل قد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة، والأخرى المعاهدة فينزح جلها ورعاها (5) ثم ينصرفون موفورين (6) لم يكلم أحد منهم كلما (7) فلو أن امراً مسلماً مات من دون هذا أسفا لم يكن عليه ملوما، بل كان به جديراً !!! ! ! _____ (4) قال في مادة (طهر) من لسان العرب: والظهري: الذي تجعله بظهر أي تنساه وتغفل عنه، ومنه قوله [تعالى في الآية: (92) من سورة هود: 11] (واتخذتموه وراءكم ظهريا) أي لم تلتفتوا إليه. [قال] ابن سيدة: واتخذ حاجته طهريا [يعني] استهان به، كأنه نسبها إلى الظهر على غير قياس كما قالوا في النسب إلى البصرة: بصري. وفي حديث علي عليه السلام: (اتخذتموه وراءكم طهريا حتى شنت عليكم الغارات) أي جعلتموه وراء ظهوركم. قال: وكسر الظاء من تغييرات النسب. (5) الحجل - كفلس وحبر، وبكسرتين -: الخلخال. والرعاث: جمع الرعثة - بفتح الراء والعين وبسكون العين -: القرط. (6) كذا في الأصل، وفي أكثر المصادر: (ثم انصرفوا موفورين). أي موفوري العدد والماء لم ينقص عددهم ولا شئ من مالهم. (7) والكلم - كفلس -: الجرح. وفي النهج: (ثم انصرفوا وافرین ما نال رجلا منهم كلم ولا أريق لهم دم...) وهو أظهر.
